

Satirical Television Programs and Their Impact on the Image of Iraqi Politicians

Ameer Ali Abdul Ameer^{1a}Talib Abd ALmajeed Dheyab^{1b}

¹ Department of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research delves into the role of satirical television programs in shaping the image of Iraqi politicians. The research problem is summarized in the main question: How does satire featured in television programs influence the portrayal of Iraqi politicians? This research adopts a descriptive approach and employs a survey methodology. The primary data collection tool is a questionnaire, complemented by observation and measurement techniques. The study draws upon the framework of cultural cultivation theory as a guiding theoretical foundation. A total of 430 questionnaires were disseminated among respondents who regularly watch satirical programs, selected through a multi-stage random sampling procedure.

The researcher arrived at several key findings, including: A majority of the surveyed audience perceives the image crafted of Iraqi politicians through satirical programs as predominantly negative. A smaller portion of respondents believe that satirical programs do not offer a clear image of Iraqi politicians. Additionally, most respondents point to the portrayal of Iraqi politicians' inability to deliver services to citizens as a prominent negative trait accentuated by satirical programs. These programs tend to omit any portrayal of positive attributes or the stances of politicians who prioritize upholding the Iraqi constitution.

Keywords: Satire, Satirical Programs, Iraqi Politicians, Image.

OPEN ACCESS

^a **Corresponding author:** E-mail address: ameer.ali1202a@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7719522019

^b **Co-author:** E-mail address: drtalib@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7902340539

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v15i61.1018>

Received: 30/03/2023, **Accepted:** 21/06/2023, **Published:** 30/09/2023

موضوعات البرامج التلفزيونية الساخرة وانعكاسها على السياسي العراقي

أمير علي عبد الأمير¹ طالب عبد المجيد ذياب¹

¹ قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

هدف البحث الى معرفة دور برامج السخرية التلفزيونية بتشكيل صورة السياسي العراقي، حيث تلخصت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس: ما دور السخرية في برامج التلفزيون بتشكيل صورة السياسي العراقي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، واستمارة الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات، فضلاً عن الملاحظة والمقياس، واعتمد أيضاً على نظرية الغرس الثقافي دليلاً علمياً لتوجيه البحث، كما وقام بتوزيع (430) استمارة على المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الساخرة، وهو عدد كافٍ للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، اختارها بطريقة العينة العشوائية متعددة المراحل، بطريقة قصدية.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: يرى أغلب الجمهور من مجموع عينة البحث أن الصورة التي تشكلت لديهم عن السياسي العراقي من خلال البرامج الساخرة هي سلبية، ونسبة قليلة تعتقد أنه لا توجد صورة واضحة عن السياسي العراقي في البرامج الساخرة، ويرى أغلب الجمهور أن أبرز الملامح السلبية التي تحاول البرامج الساخرة ابرازها عن السياسي العراقي هي شخصيات عاجزة عن توفير الخدمات للمواطنين، ولا تظهر البرامج التلفزيونية الساخرة أي ملامح إيجابية عن السياسي العراقي، ولا تبرز اي مواقف لبعض السياسيين الذين يهتمون في تطبيق بنود الدستور العراقي.

الكلمات المفتاحية: السخرية، البرامج الساخرة، السياسي العراقي، الصورة.

مقدمة

اكتسبت البرامج التلفزيونية الساخرة خلال السنوات الأخيرة أهمية بالغة، وأصبح واضحاً تأثير هذه البرامج على أفراد المجتمع ولا سيما الشباب وذلك من خلال طريقة تقديم محتواها بلغة بسيطة وسهلة، وتناولها للموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها بأسلوب ساخر بعيداً عن الأساليب التقليدية التي عرفتها وسائل الإعلام منذ نشأتها الأولى ولغاية عصر التطور التكنولوجي الذي نعيشه اليوم.

ولقد فرضت البرامج الساخرة نفسها واقعاً في ميدان وسائل الإعلام من خلال تقديم محتوى

جديد بطريقة مختلفة وجاذبة للجمهور، وشيئاً فشيئاً بدأ هذا اللون من البرامج ينتقل بين البلدان العربية، وأصبحت البرامج الساخرة أرضاً خصبةً لإجراء الدراسات والبحوث العلمية، نظرًا لتأثيرها الكبير والملاحظ في الشارع العربي، وانعكاسه على العملية السياسية من خلال تسقيط وإعلاء بعض الشخصيات السياسية، فضلاً عن أن أغلب الباحثين لم تطأ أقدامهم هذا الميدان بعد، مما جعله بيئة ملائمة للباحث لخوض غمار دراسته.

ولأن الموضوعات السياسية أصبحت مادة كثيرة للبرامج التلفزيونية الساخرة من خلال انتقاد الشخصيات التي تتصدى للمناصب المهمة في البلد وتوجيه النقد اللاذع لهم بأسلوب ساخر بعيداً عن أي قيود، ونظرًا لاكتساب هذا النوع من البرامج جمهورًا واسعاً، فقد أصبحت تؤثر بهم بشكل كبير، وصار لزاماً على الباحث دراسة الدور الذي تؤديه البرامج الساخرة بتشكيل صورة السياسي العراقي.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في وجود غموض يلف حول الدور الذي تؤديه السخرية في برامج التلفزيون بتشكيل صورة السياسي العراقي ولا سيما بعد تغيير النظام السياسي في العراق بعد عام 2003 وظهور العديد من الأحزاب والشخصيات السياسية، وصار نقد المؤسسة الحكومية أسهل وأيسر من ذي قبل مع ظهور البرامج التلفزيونية الساخرة، ويمكن إيجاز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور السخرية في برامج التلفزيون بتشكيل صورة السياسي العراقي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس لمشكلة البحث عدة تساؤلات فرعية، ويمكن تفصيلها فيما يأتي:

1. ما الصورة التي شكلتها البرامج التلفزيونية الساخرة لدى الجمهور عن السياسي العراقي؟
2. ما أبرز ملامح ومظاهر الصورة "السلبية والإيجابية" التي شكلتها البرامج التلفزيونية الساخرة عن السياسي العراقي؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة للمجتمع من الحاجة إلى كشف الغموض الذي يحيط بدور السخرية في برامج التلفزيون بتشكيل صورة السياسي العراقي، نظرًا لتأثير الشأن السياسي المباشر في حياة الأفراد، وكون الشأن السياسي العراقي يشهد أحياناً تشغل اهتمام الجمهور من مختلف طبقات المجتمع وفئاته العمرية، وتتمثل الأهمية العلمية للدراسة في توفير تراث علمي للباحثين بمجال

الإعلام ورفد المكتبة العلمية بالمصادر، وتفسح المجال للباحثين لدراسة ذات الموضوع لمعالجة مشكلات أخرى متعلقة به، وتقدم بعض المؤشرات للقنوات التلفزيونية التي تساعد في تحسين أدائها، كما تقدم الدراسة صورة للسياسيين العراقيين عن مضامين البرامج الساخرة وطريقة تناولها للموضوعات السياسية.

ثالثاً: أهداف البحث

1. التعرف على دور السخرية في برامج التلفزيون بتشكيل صورة السياسي العراقي.
2. معرفة الصورة التي شكلتها البرامج التلفزيونية الساخرة لدى الجمهور عن السياسي العراقي.
3. معرفة أبرز ملامح ومظاهر الصورة "السلبية والإيجابية" التي شكلتها البرامج التلفزيونية الساخرة عن السياسي العراقي.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة وصفاً علمياً دقيقاً، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وهو "أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي" (إبراهيم، 2017، صفحة 59)، وأجري المسح على جمهور مدينة بغداد، بهدف الوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث.

خامساً: حدود ومجالات البحث

1. **المجال الزمني:** حدد الباحث المدة من (1 آب 2022) إلى (1 كانون الثاني 2023) وهي الفترة التي شملت توزيع الاستمارة على الجمهور واسترجاعها.
2. **المجال المكاني:** تمثل بالحدود الإدارية لمحافظة بغداد وأقضيتها ونواحيها ومحلاتها وأزقتها، واختار الباحث محافظة بغداد كونها عاصمة البلاد، ومركزاً للقيادات السياسية والمقرات الحكومية الرسمية، وهي أكبر المحافظات من ناحية الكثافة السكانية، إذ تضم خليط مختلف من أطياف الشعب العراقي.
3. **المجال البشري:** حدد الباحث المجال البشري بسكنة مدينة بغداد والأقضية والنواحي التابعة لها، واعتمد الباحث على عينة من الذكور والاناث ممن تبلغ أعمارهم (18) عاماً فأكثر من مختلف طبقات المجتمع.

سادساً: عينة البحث

ويقصد بعينة البحث "جزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة

المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة" (النعيمي وآخرون، 2015، صفحة 78)، واختار الباحث عينة البحث من جمهور محافظة بغداد بطريقة العينة العشوائية متعددة المراحل (العنقودية)، ثم بطريقة العينة القصدية.

سابعاً: أدوات البحث

1. استمارة الاستبانة

وهي "مجموعة أسئلة عن موضوع البحث يسلمها الباحث إلى المستجوب أو المبحوث، ليقوم بتسجيل إجاباته على الأسئلة، ثم يعيدها إلى الباحث بعد إتمام الإجابات" (عمر، 1986، صفحة 171)، وأعد الباحث استمارة البحث في أربعة محاور وهي: "الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، وتعرض الجمهور للبرامج التلفزيونية الساخرة، والسياسي العراقي في مضامين البرامج التلفزيونية الساخرة والمقياس".

2. المقياس

لجأ الباحث إلى بناء مقياس بحثه بناءً على التراث النظري لنظرية الغرس الثقافي، ومن خلال تحديد أبرز تساؤلات مشكلة البحث وأهدافه، وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراسته.

ثامناً: الصدق والثبات

1. الصدق: عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين النخبة من ذوي الاختصاص في مجالي الإعلام، والعلوم السياسية، لمعرفة صدق الأداة واتساق فقراتها، وأخذ الباحث بجميع الملاحظات العلمية التي أبداهها الخبراء، فقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً، إذ بلغت نسبة اتفاق المحكمين(*) على فقرات المقياس (98.94%) وهي نسبة كافية تؤكد صدق الاستبانة

2. الثبات: ويقصد به "اتساق أداة القياس، أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج" (حجاب، 2007، صفحة 35)، واستخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقاييس البحث، والجدول (1) يبين ذلك.

يبين جدول (1) ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس البحث

ت	المقياس	معامل الثبات
1	الأول	0.75
2	الثاني	0.66
3	الثالث	0.67

تاسعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. الدور:

- **التعريف الاصطلاحي:** هو "معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وصفاً معيناً في البناء الاجتماعي أو الوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها "التعليم، الاخبار، التنمية، والترفيه" (شلبي، 1994، صفحة 90).
- **التعريف الإجرائي:** هو مجموع الوظائف التي تؤديها البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل صورة السياسي العراقي "السلبية والإيجابية" لدى الجمهور العراقي نتيجة ما تغرسه من معارف ومشاعر ومواقف من خلال ما تقدمه من المعلومات والتصورات والتفسيرات والأفكار والمواقف والآراء والايحاءات ذات الصلة بالسياسيين العراقيين بأسلوب نقدي ساخر.

2. السخرية:

- **التعريف الاصطلاحي:** وهي "تثير الضحك في هزل أو غير هزل، لأنها كثيراً ما توحى الجدية رغم ظاهرها الضاحك فتوجه اهتماماً خاصاً إلى عيب ما، تجسم هذا العيب، وتبالغ فيه، وتسعى إلى ابرازه بوسائل عدّة" (الهوال، 1982، صفحة 16).
- **التعريف الإجرائي:** هي أسلوب الضحك والهزل بمختلف وسائله ومؤثراته السمعية والبصرية والنصية التي يتم توظيفها من قبل البرامج التلفزيونية للنقد، وتشخيص العيوب في تناولها للموضوعات السياسية في العراق وكل ما له صلة بها.

تاسعاً: الدراسات السابقة

- **دراسة ناصر (2009):** المضامين السياسية للبرامج التلفزيونية الساخرة قناة البغدادية انموذجاً: دراسة تحليلية لبرنامجي حوار الطرشان وصاحب الامتياز للمدة من 1-1-2009 لغاية 31-1-2009 (ناصر، 2009).

أراد الباحث من خلال دراسته معرفة المضامين السياسية التي احتوتها البرامج التلفزيونية الساخرة للوصول إلى الآراء والأفكار المطروحة فيها بعد التغيير السياسي الذي حدث في العراق عام 2003، وهي من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون، إذ قام بتحليل برنامجي "حوار الطرشان وصاحب الامتياز" للمدة من (1-1-2009) لغاية (31-1-2009)، وهدفت الدراسة للوصول إلى تقييم شامل لواقع البرامج التلفزيونية الساخرة، والدور الذي تتميز به في الكشف عن الواقع السياسي في العراق بعد التغيير، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على وفق الآتي:

1. اقترح الباحث تصنيفاً خاصاً بالبرامج التلفزيونية الساخرة يُضاف إلى تصنيف البرامج التلفزيونية؛ لكونها برامج تتفرد من ناحية الشكل والمضمون.

2. وظفت البرامج التلفزيونية الساخرة مضامينها في انتقاد الواقع السياسي في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، إذ ركزت البرامج الساخرة على انتقاد الأداء الحكومي في المرتبة الأولى، وجاء بعدها الاحتلال الأمريكي للعراق، والممارسات الديمقراطية، والوضع الأمني، والمفاهيم الجديدة التي دخلت على الواقع السياسي والوضع في إقليم كردستان، وتدخل دول الجوار بالشأن العراقي الداخلي والأداء النيابي.

الإطار النظري

أولاً: البرامج التلفزيونية الساخرة

سجل التلفزيون منذ أيامه الأولى حضوراً في عرض التمثيليات الفكاهية من خلال تقديم مغامرات تتصل بعائلة يتميز أفرادها بالذكاء، ويقعون في مشاكل تثير الضحك، وكان ذلك الإطار الرئيس الذي يدور حوله كتاب الروايات في التلفزيون، وقد كانت هذه البرامج تعرض حياة واستمرت لسنوات عدّة في التلفزيون الأمريكي (مصطفى، 2014، صفحة 245).

وتعرف البرامج الساخرة بأنها "البرامج التي تتناول أنماط ومواقف سياسية واجتماعية بشكل نقدي ساخر يحمل الطابع الكوميدي الراقي مع الابتعاد عن الابتذال، والاحتفاظ بالعرض الجاد والموضوعية، وعن طريقها يقوم مقدم البرنامج بتعرية الحقائق، وتسليط الضوء عليها بطريقة بسيطة محببة وقريبة للنفس من أجل إيصال المعلومات في أقل وقت للجماهير" (عبد الواحد وآخرون، 2014، صفحة 229)

ثانياً: توظيف البرامج التلفزيونية الساخرة في السياسة

تنتج الصورة السياسية في البرامج التلفزيونية من خلال وسائل إعلام الدولة أو غيرها، وتبقى هذه الوسائل تعبر عن وجهة نظر السلطة الحاكمة أو المالكة للوسيلة الإعلامية والقوى المرتبطة بها فيما يخص موضوعات الصورة وأسلوب فهم ما تجده في مصلحتها (راضي، 2009، صفحة 6). وقد مثلت السخرية بمظاهرها "وسيلة تواصل وإعلام وأداة تعبير سياسي" (السالم، 2014، صفحة 50)، وتُعتبر السخرية السياسية عن مشاعر الناس وغيان صدورهم إزاء مواقف سياسية معينة، كما ويعدّ السياسيون السخرية ضغطاً سياسياً عليهم، مما يدل على أهمية هذا الأسلوب، فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك فقط، وإنما تمثل الرؤية السياسية للناس (استيتية، 2002، الصفحات 58-60).

وإن البرامج التلفزيونية الساخرة تجاوزت حدود الضحك والتسلية، ووصلت إلى مرحلة التعبير عن الأفكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية (كاظم و الجبوري، 2022، صفحة 116)، وقد أصبحت السخرية السياسية المدخل المفضل لعالم الأخبار والسياسة في مختلف أنحاء

العالم حتى باتت مصدر الأخبار الرئيس لشريحة كبيرة من الجمهور، وأوضحت تقارير مركز "بيو" للأبحاث في واشنطن إنّ السخرية السياسية ليست وسيلة للإضحاك فقط، بل إنّها صارت وسيلة مهمة "للإنارة العقول وإنكفاء الوعي وتعرية السياسيين أمام الرأي العام"، كما قال الكاتب فهمي هويدي: إن "السخرية نقد وتوعية وفي كثير من الأحيان تتعدى ذلك لتلعب دورًا أكبر في تقبل المجتمع لمجموعة أو أقلية معينة، خصوصًا في المجتمعات التي تعاني فيها الأقليات من ظلم سياسي" (شفيق، 2017، صفحة 213).

الإطار الميداني

يبين جدول (2) الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات محور مدى إسهام البرامج التلفزيونية الساخرة بتكوين آراء المبحوثين تجاه صورة السياسي العراقي

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي
1	زادت من ردة فعلية تجاه السياسي العراقي.	لا أتفق	62	16.1%	2.55	0.75	85
		محايد	48	12.4%			
		أتفق	276	71.5%			
2	عززت مواقفي السابقة التي كانت لدي عن السياسي العراقي.	لا أتفق	69	17.9%	2.51	0.78	83.67
		محايد	53	13.7%			
		أتفق	264	68.4%			
3	لم تؤثر على قناعاتي تجاه السياسي العراقي.	لا أتفق	186	48.2%	1.91	0.93	63.67
		محايد	47	12.2%			
		أتفق	153	39.6%			
4	عدلت مواقفي وأرائي السابقة عن السياسي العراقي.	لا أتفق	194	50.3%	1.84	0.91	61.33
		محايد	58	15%			
		أتفق	134	34.7%			
5	شككت مواقف وآراء لم تكن لدي مسبقًا عن السياسي العراقي.	لا أتفق	200	51.8%	1.84	0.92	61.33
		محايد	49	12.7%			
		أتفق	137	35.5%			
6	غيرت مواقفي السابقة عن السياسي العراقي.	لا أتفق	228	59.1%	1.63	0.82	54.33
		محايد	74	19.2%			
		أتفق	84	21.8%			

أظهرت نتائج الجدول (2) أن البرامج التلفزيونية الساخرة تزيد من رد فعل الجمهور تجاه السياسي العراقي، إذ جاءت فقرة "زادت من ردة فعلية تجاه السياسي العراقي" في صدارة فقرات

الجدول بعد أن بلغ وزنها المئوي (85%)، ولصالح البديل "اتفق" فقد بلغت نسبته (71.5%)، وحلّت فقرة "عززت موافقي السابقة التي كانت لدي عن السياسي العراقي" في المرتبة الثانية بوزن مئوي بلغ (83.67%)، ولصالح البديل "اتفق" حيث بلغت نسبته (68.4%)، واستحوذت فقرة "لم تؤثر على قناعاتي اتجاه السياسي العراقي" على المرتبة الثالثة بوزن مئوي بلغ (63.67%) ولصالح البديل "لا أتعق" إذ بلغت نسبته (48.2%)، وجاءت فقرة "عدلت موافقي وآرائي السابقة عن السياسي العراقي" في المرتبة الرابعة بوزن مئوي بلغ (61.33%) ولصالح البديل "لا أتعق" إذ بلغت نسبته (50.3%)، وحلّت فقرة "شكلت مواقف وآراء لم تكن لدي مسبقاً عن السياسي العراقي" في المرتبة الخامسة بوزن مئوي بلغ (61.33%) ولصالح البديل "لا أتعق" إذ بلغت نسبته (51.8%)، وتذيلت الفقرة "غيرت موافقي السابقة عن السياسي العراقي" الترتيب بوزن مئوي بلغ (54.33%) لصالح البديل "لا أتعق" الذي بلغت نسبته (59.1%)، ويلاحظ من خلال نتائج جدول (2) مدى تأثير البرامج الساخرة في الجمهور؛ لأنها ساهمت بزيادة ردة فعل الجمهور تجاه السياسي العراقي من خلال التعرض للموضوعات السياسية التي تتناولها في حلقات البرنامج.

يبين جدول (3) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في الصورة التي

تشكلت لدى المبحوثين عن السياسي العراقي عبر البرامج التلفزيونية الساخرة

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
إيجابية	15	3.9	256.42	2	5.99	دال
سلبية	268	69.4				
لا توجد صورة واضحة	103	26.7				
المجموع	386					

جاءت نتائج الجدول (3) لتبين أن البرامج التلفزيونية الساخرة تشكل صورة سلبية لدى الجمهور عن السياسي العراقي، إذ بلغ عدد التكرارات على فقرة "سلبية" (268) تكرار، وبنسبة (69.4%)، وجاءت فقرة "لا توجد صورة واضحة" في المرتبة الثانية، بواقع (103) تكرار، وبلغت نسبتها (26.7%)، وتذيلت فقرة "إيجابية" الترتيب، إذ حصلت على (15) تكراراً فقط، وبلغت نسبتها (3.9%)، ونلاحظ من خلال إجابات الجمهور أن الصورة المتشكلة لدى المبحوثين عن السياسي العراقي من خلال البرامج الساخرة "سلبية" هي نتيجة منطقية كون هذه البرامج تتناول موضوعات السياسيين بأسلوب ساخر، وتعمل على انتقاد مواقف السياسيين، وإيصالها للمتابعين بصورة سلبية، ولا تذكر أي إيجابية لأي موقف سياسي أو حكومي.

يبين جدول (4) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات محور تحديد أبرز ملامح ومظاهر تشكيل صورة السياسيين السلبية التي تحاول البرامج التلفزيونية الساخرة إبرازها عبر مضامينها

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	شخصيات ولاؤها لأحزابها لا للوطن.	لا تبرزه مطلقاً	17	4.4	2.69	0.55	89.67	2
		تبرزه قليلاً	84	21.8				
		تبرزه كثيراً	285	73.8				
2	تهتم بزيادة أرصدها دون الاهتمام بالشعب.	لا تبرزه مطلقاً	47	12.2	2.5	0.7	83.33	9
		تبرزه قليلاً	98	25.4				
		تبرزه كثيراً	241	62.4				
3	لديها أجندات محددة تحاول تنفيذها دون تنفيذ برامجها السياسية التي التزمت بها.	لا تبرزه مطلقاً	17	4.4	2.63	0.57	87.67	4
		تبرزه قليلاً	110	28.5				
		تبرزه كثيراً	259	67.1				
4	لا تلتزم بالعود التي قطعها على نفسها.	لا تبرزه مطلقاً	47	12.2	2.55	0.7	85	7
		تبرزه قليلاً	80	20.7				
		تبرزه كثيراً	259	67.1				
5	ليس لديهم خبرة في إدارة الدولة.	لا تبرزه مطلقاً	42	10.9	2.59	0.68	86.33	6
		تبرزه قليلاً	76	19.7				
		تبرزه كثيراً	268	69.4				
6	أغلب ما يقعون فيه ناجم عن تصرفات عوائلهم.	لا تبرزه مطلقاً	77	19.9	2.3	0.78	76.67	11
		تبرزه قليلاً	115	29.8				
		تبرزه كثيراً	194	50.3				
7	تهتم بالمقربين لها في اعطائهم مسؤوليات غير قادرين على إدارتها.	لا تبرزه مطلقاً	56	14.5	2.45	0.73	81.67	10
		تبرزه قليلاً	101	26.2				
		تبرزه كثيراً	229	59.3				
8	أغلب تصرفاتهم وسلوكياتهم منافية للدستور العراقي	لا تبرزه مطلقاً	30	7.8	2.64	0.62	88	3
		تبرزه قليلاً	80	20.7				
		تبرزه كثيراً	276	71.5				

5	87.67	0.62	2.63	7.3	28	لا تبرزه مطلقاً	دائماً يتم التجاوز على حقوق الإنسان وحياته من قبلهم.	9
				22.5	87	تبرزه قليلاً		
				70.2	271	تبرزه كثيراً		
1	91.67	0.54	2.75	5.2	20	لا تبرزه مطلقاً	شخصيات سياسية عاجزة عن توفير الخدمات للمواطنين	10
				15	58	تبرزه قليلاً		
				79.8	308	تبرزه كثيراً		
8	84.33	0.73	2.53	14	54	لا تبرزه مطلقاً	شخصيات سياسية تهتم بمظاهرها وليس بأفعالها.	11
				18.7	72	تبرزه قليلاً		
				67.4	260	تبرزه كثيراً		

يتبين لنا من الجدول (4) أن الفقرات "شخصيات سياسية عاجزة عن توفير الخدمات للمواطنين، شخصيات ولاؤها لأحزابها لا للوطن، وأغلب تصرفاتهم وسلوكياتهم منافية للدستور العراقي" جاءت بالمراتب الثلاث الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية، وأظهرت النتائج أن البرامج التلفزيونية الساخرة تسهم بتشكيل صورة سلبية عن السياسي العراقي، وتظهر أن الشخصيات السياسية عاجزة عن توفير الخدمات ولاؤها لأحزابها، وتخالف الدستور بتصرفاتها وسلوكياتها، والسبب يعود إلى محتوى تلك البرامج والموضوعات التي تتناولها المتعلقة بالسياسيين.

يبين جدول (5) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات محور ملامح ومظاهر تشكيل صورة السياسيين الإيجابية التي تحاول البرامج التلفزيونية الساخرة إبرازها عبر مضامينها

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	تقدم صوراً بشأن بعض السياسيين الذين يعملون من أجل وطنهم وشعبهم.	لا تبرزه مطلقاً	267	69.2	1.4	0.65	46.67	4
		تبرزه قليلاً	84	21.8				
		تبرزه كثيراً	35	9.1				
2	تهتم بإبراز بعض مواقف السياسيين التي تعمل على تقديم خدمات للمواطنين	لا تبرزه مطلقاً	253	65.5	1.41	0.62	47	2
		تبرزه قليلاً	106	27.5				
		تبرزه كثيراً	27	7.0				

3	46.67	0.64	1.4	68.1	263	لا تبرزه مطلقاً	تقدم مواقف وجود بعض السياسيين في أغلب المشكلات والأزمات من أجل حلها وتذليلها	3
				23.6	91	تبرزه قليلاً		
				8.3	32	تبرزه كثيراً		
1	47.33	0.66	1.42	67.6	261	لا تبرزه مطلقاً	تبرز بعض المواقف لبعض السياسيين الذين يهتمون في تطبيق بنود الدستور العراقي	4
				23.1	89	تبرزه قليلاً		
				9.3	36	تبرزه كثيراً		
9	45	0.62	1.35	72.8	281	لا تبرزه مطلقاً	تقدم بعض المواقف التي تبرز عمل بعض السياسيين من أجل رسم صورة جيدة عن العراق في المحافل الدولية.	5
				19.4	75	تبرزه قليلاً		
				7.8	30	تبرزه كثيراً		
11	44.67	0.61	1.34	72.8	281	لا تبرزه مطلقاً	شخصيات تلتزم بتطبيق القوانين وتعليماتها دون التجاوز على حقوق الإنسان وحياته.	6
				19.9	77	تبرزه قليلاً		
				7.3	28	تبرزه كثيراً		
8	45.33	0.63	1.36	71.8	277	لا تبرزه مطلقاً	تظهر التزام بعض السياسيين بالعهود التي قطعوها على أنفسهم.	7
				20.2	78	تبرزه قليلاً		
				8.0	31	تبرزه كثيراً		
5	46.33	0.63	1.39	68.9	266	لا تبرزه مطلقاً	تقدم صورة محددة بشأن قدرات بعض السياسيين على إدارة المشكلات والأزمات بشكل جيد.	8
				23.3	90	تبرزه قليلاً		
				7.8	30	تبرزه كثيراً		
6	46	0.64	1.38	70.7	273	لا تبرزه مطلقاً	بعض المواقف التي تنتقلها لها علاقة بنزاهة بعض السياسيين.	9
				20.7	80	تبرزه قليلاً		
				8.5	33	تبرزه كثيراً		

7	45.67	0.65	1.37	71.8	277	لا تبرزه مطلقاً	التزام بعض الشخصيات السياسية بتطبيق برامجها الانتخابية.	10
				19.2	74	تبرزه قليلاً		
				9.1	35	تبرزه كثيراً		
10	44.67	0.6	1.34	72.0	278	لا تبرزه مطلقاً	شخصيات تهتم بزيارة الجماهير للتعرف على مشكلاتهم وأوضاعهم.	11
				21.5	83	تبرزه قليلاً		
				6.5	25	تبرزه كثيراً		

تبين لنا من الجدول (5) أن الفقرات "تبرز بعض المواقف لبعض السياسيين الذين يهتمون في تطبيق بنود الدستور العراقي، وتهتم بإبراز بعض مواقف السياسيين التي تعمل على تقديم خدمات للمواطنين، وتقدم مواقف وجود بعض السياسيين في أغلب المشكلات والأزمات من أجل حلها وتذليلها" جاءت بالمراتب الثلاث الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية، وأظهرت النتائج أن أغلب الجمهور يرى أن البرامج التلفزيونية الساخرة لا تعكس صورة إيجابية عن السياسي العراقي، وجميع الإجابات جاءت على البديل "لا تبرزه مطلقاً" أي إن الجمهور يرى أن البرامج الساخرة لا تعكس أي صورة إيجابية عن الشخصيات السياسية العراقية.

النتائج

1. أظهرت الدراسة أن البرامج الساخرة تزيد من رد فعل الجمهور تجاه السياسي العراقي، إذ حصلت فقرة "زادت من ردة فعلي تجاه السياسي العراقي" على المرتبة الأولى، وبلغت نسبة البديل (أتفق) (71.5%).
2. يرى أغلب الجمهور من مجموع عينة البحث أن الصورة التي تشكلت لديهم عن السياسي العراقي من خلال البرامج الساخرة هي سلبية، وبلغت نسبتها (69.4%)، فيما يعتقد (26.7%) أنه لا توجد صورة واضحة عن السياسي العراقي في البرامج الساخرة.
3. يرى أغلب الجمهور أن أبرز الملامح السلبية التي تحاول البرامج الساخرة إبرازها عن السياسي العراقي هي "شخصيات عاجزة عن توفير الخدمات للمواطنين" جاءت في المرتبة الأولى، وحصل البديل "تبرزه كثيراً" على نسبة بلغت (79.8%).
4. لا تظهر البرامج التلفزيونية الساخرة أي ملامح إيجابية عن السياسي العراقي، وجاءت الفقرة "تبرز بعض المواقف لبعض السياسيين الذين يهتمون في تطبيق بنود الدستور العراقي" إذ حصل البديل "لا تبرزه مطلقاً" على نسبة بلغت (67.6%).

الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج البحث أن البرامج الساخرة تساهم وبشكل كبير بتشكيل صورة السياسي العراقي لدى الجمهور من خلال تناول الموضوعات السياسية في مضامينها، ومعالجة موضوعات السياسيين العراقيين بصورة مستمرة عبر تناول مواقفهم اليومية.
2. إن الصورة التي تشكلها البرامج الساخرة عن السياسي العراقي "سلبية" وسبب ذلك الأساليب التي تتناولها هذه البرامج الموضوعات السياسية، والتي تعكس صورة سلبية عن الشخصيات السياسية.
3. يهتم أغلب الجمهور بمتابعة الموضوعات السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة؛ وذلك لأن البرامج الساخرة تعالج الموضوعات السياسية دون أي قيود، وبعيداً عن أجندات القنوات التلفزيونية الأخرى، والأساليب الكلاسيكية التي اعتاد عليها في الفضائيات.

الهوامش

(* أسماء المحكمين

1. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
2. أ.د. عمار طاهر محمد، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
3. أ.د. علي عباس فاضل، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
4. أ.د. عادل عبد الرزاق الغريبي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
5. أ.م.د. ايمان عبد الرحمن، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
6. أ.م.د. منتهى هادي التميمي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
7. أ.م.د. شريف سعيد السعدي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
8. أ.د. عامر حسن فياض، النظم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة الآمال.
9. أ.د. محمود حسن اسماعيل، الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة عين شمس.

المصادر والمراجع

- أحمد حمدي راشد عبد الواحد، عربي عبد العزيز الطوخي، و عايدة محمد عوض المر. (2014). الموضوعات السياسية كما تعكسها البرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية "دراسة تحليلية". مجلة بحوث التربية النوعية، 2014 (35)، 217-246. <https://doi.org/10.21608/mbse.2014.141067>
- إسماعيل إبراهيم. (2017). *مناهج البحوث الإعلامية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حامد عبده الهوال. (1982). *السخرية في أدب المازني*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسنين شفيق. (2017). *الإعلام الساخر ، الضحك بطعم الوجع*. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمدان خضر السالم. (2014). *تطور الكاريكاتير في الصحافة العراقية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سمير شرف استيتية. (2002). *اللغة وسيكولوجية الخطاب*. عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ضياء مصطفى. (2014). *السخرية في البرامج التلفزيونية*. بغداد: دار ميزوبوتاميا.

- ضياء مصطفى ناصر . (2009). المضامين السياسية للبرامج التلفزيونية الساخرة قناة البغدادية انموذجاً: دراسة تحليلية لبرنامج حوار الطرشان وصاحب الامتياز للمدة من 1-1-2009 لغاية 31-3-2009 (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- كرم شلبي . (1994). معجم المصطلحات الإعلامية. بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع.
- محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، و غازي جمال خليفة. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (2007). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- نورة إياد كاظم، و ارادة زيدان الجبوري. (2022). سمات المرأة في البرنامج التلفزيوني العراقي الساخر ولاية بطيخ بحث مستل من رسالة ماجستير. الباحث الإعلامي، 14(56)، 105-122. <https://doi.org/10.33282/abaa.v14i56.881>
- نوال محمد عمر . (1986). مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- وسام فاضل راضي. (2009). دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الانبار والكوفة. الباحث الإعلامي، 2(5)، 11-36. تم الاسترداد من <https://www.iasj.net/iasj/download/dbae8298784091a1>

References

- Abdel Wahed, A. H., Al-Toukhi, A. A., & Al-Murr, A. M. (2014). Political topics as reflected in satirical television programs on satellite channels “An Analytical Study”. *Journal of Specific Education Research*, 2014(35), 217-246. <https://doi.org/10.21608/mbse.2014.141067>
- Al-Hawal, H. A. (1982). *Sarcasm in Al-Mazni's literature*. Cairo: Egyptian General Book Authority.
- Al-Nuaimi, M. A.-A., Al-Bayati, A.-J. T., & Khalifa, G. J. (2015). *Scientific research methods and methods*. Amman: Al-Warraq for publishing and distribution.
- Al-Salem, H. K. (2014). *The development of caricature in the Iraqi press*. Ammaan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Hijab, M. M. (2007). *Scientific foundations for writing university theses*. Cairo: Dar Al Fajr for Publishing and Distribution.
- Ibrahim, I. (2017). *Media research methods*. Cairo: Dar Al Fajr for Publishing and Distribution.
- Istithieh, S. S. (2002). *Language and the psychology of discourse*. Ammaan: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Kadom, N. A., & Al Jubori, I. Z. (2022). Women's Traits In The Iraqi Satirical Television Show 'State Of Melon' A Paper Extracted from A Masters Thesis. ALBAHITH ALALAMI, 14(56), 105-122. <https://doi.org/10.33282/abaa.v14i56.881>
- Mustafa, D. (2014). *Sarcasm in TV shows*. Baghdad: Dar Mizubutamia.
- Nasser, D. M. (2009). *The political contents of the satirical television programs, Al-Baghdadiya Channel, as a model: An analytical study of the two programs*,

Dialogue of the Tarshan and The Franchise, for the period from 1-1-2009 to 3-31-2009 (Unpublished Master Thesis). University of Baghdad, College of Mass Communication, Department of Radio and Television.

- Omar, N. M. (1986). *Social and media research methods*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Radi, W. F. (2009). The role of satellite news channels in shaping the media and political image of Iraq: A field study on students at the universities of Anbar and Kufa. *ALBAHITH ALALAMI*, 2(5), 11-36. Retrieved from <https://www.iasj.net/iasj/download/dbae8298784091a1>
- Shafiq, H. (2017). *Sarcastic media, laughter tastes of pain*. Cairo: Dar Fikr and Fan for printing, publishing and distribution.
- Shalabi, K. (1994). *Dictionary of media terms*. Beirut: Dar Al-Jeel for printing, publishing and distribution.